

290172 - الاعتقاد بأن المصيبة سببها الحسد

السؤال

هل يوجد دلالات في حياة الإنسان من أن وقوع حوادث معينة مثل انكسار جهاز كهربائي أو اشتعال حريق مفاجئ مثلاً، يكون بسبب حسد؟ هل هذا اعتقاد صحيح؟

الإجابة المفصلة

أولاً:

تأثير الحسد: أمر ثابت شرعاً، لكنه لا يخرج عن مشيئة الله تعالى وإذنه.

قال الله تعالى: **﴿فَلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾** . الفلق 1/5.

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى:

"(وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) والحسد: هو الذي يحب زوال النعمة عن المحسود، فيسعى في زوالها بما يقدر عليه من الأسباب، فاحتياج إلى الاستعاذه بالله من شره، وإبطال كيده.

ويدخل في الحسد: العائن، لأنه لا تصدر العين إلا من حاسد شرير الطبع، خبيث النفس" انتهى. "تفسير السعدي" (ص 937).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (العين حق) رواه البخاري (5740) ومسلم (2187).

والإصابة بعين الحسد، وإن كانت أمراً غبيباً لا يمكن مشاهدتها؛ إلا أنه إذا قامت قرائن معقولة على حدوثها -وليس لمجرد وسوسه وبمبالغة فيها إلى حد الغلو-، جاز للمسلم أن يجعلها سبباً لتلك المصيبة ويرقي منها.

عن أسماء بنت عميس قالت: "يا رسول الله! إن ولد جعفر تسرع إليهم العين، فأسترقني لهم؟ فقال: «نعم، فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين»" رواه الترمذى (2059) وقال: "وهذا حديث حسن صحيح".

ويينظر للفائدة جواب السؤال رقم (20954) ورقم (135795).

والله أعلم.